JOURNAL OF FINANCE & CORPORATE GOVERNANCE ISSN 2602-5655 Vol. 1, No. 2 (Dec 2017)



المتغيرات الوصفية ودورها في استشراف المركز المالي للمؤسسات الجزائرية دراسة تطبيقية حول عينة من المؤسسات الجزائرية

DESCRIPTIVE VARIABLES AND THEIR ROLE IN PREDICTING THE FINANCIAL POSITION OF ALGERIAN COMPANIES: THE CASE OF A SAMPLE OF ALGERIAN COMPANIES

*** ، لمجد بوزيدي *** ، عباي وسام *** ، لمجد بوزيدي

Received date: 21/10/2017, Accepted date: 27/11/2017, online publication date: 09/12/2017

الملخص

على الرغم مما حققته المتغيرات الكمية من نتائج إيجابية في استشراف مستقبل المؤسسات وقدرة تنبؤية بمركزها المالي إلا أنه بعد التزايد الملحوظ لحالات إفلاس المؤسسات دون التنبه لها مبكرا وتفاقم الأضرار الناجمة عن ذلك على الإقتصاد بشكل عام وعلى المؤسسات بشكل خاص فقد اتضحت الحاجة إلى إتمام ما ينقص المتغيرات الكمية من دلالة تنبؤية في عملية استشراف المركز المالي للمؤسسات، وقد استجابت الدراسات المهتمة بهذا الميدان بإعطاء أهمية للمتغيرات ذات طبيعة وصفية.

إذ هدفت هذه الدراسات إلى إدراك جوانب المتغيرات ذات الطبيعة الوصفية ومدى مساهمتها في استشراف المركز المالي للمؤسسات الجزائرية، وقد تم اسقاط ذلك ميدانيا من خلال استعمال معطيات المتغيرات الوصفية في تقنية نقاط المخاطرة وتطبيقها على قاعدة بيانات لعينة مكونة من 15 مؤسسة ناشطة في الجزائر العاصمة، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن المتغيرات الوصفية تساهم بشكل كبير في استشراف المركز المالي للمؤسسات الجزائربة.

الكلمات الدالة: المتغيرات الوصفية، الإستشراف، نقاط المخاطرة، المركز المالي

ABSTRACT

Despite positive results quantitative variables have had in predicting the future of companies alongside their predictive ability of companies'

-

^{*} khal_benamor@yahoo.fr ، جامعة امحمد بوقرة بو مرداس.

^{**} wissamabai@yahoo.com، جامعة الجزائر 3.

^{* ★ ★} bouzidi28@hotmail.com ، جامعة امحمد بوقرة بومرداس.

financial position, the remarkable increase in bankruptcies of companies without any early detection and the consequent damage to the economy in general and to companies in particular, highlighted the need to make up for quantitative variables luck in terms of predictive significance in the process of predicting companies' financial position, which made studies interested in this field react by emphasizing variables of descriptive nature.

The aim of this study is to appreciate aspects of variables of descriptive nature and the extent of their contribution to the prediction of financial position of Algerian companies, using as a case study descriptive variables data of the risk scoring technique with application on a sample data of 15 companies operating in Algiers. This study concluded that descriptive variables contribute significantly to the prediction of the financial position of Algerian companies.

Keyword: descriptive variables, prospecting, risk scoring, financial position.

JEL Code: C0, C5, C1, G3

Citation: BEN AMOR, K. ABAI, W. LAMJED, B. (2017). Descriptive variables and their role in predicting the financial position of Algerian companies: The case of a sample of Algerian companies. *Journal of Finance and Corporate Governance*, Vol.,1, No. 2: pp. 3 – 14 bis. (Dec 2017); ISSN: 2602-5655.

1. المقدمة

نظرا التغيرات المستمرة والمتسارعة التي يشهدها محيط نشاط مؤسسات في مختلف دول العالم، وما ينجم عنها من تأثير مباشر أو غير مباشر على مركزها المالي، فقد أصبح من الضروري إجراء عمليات استحداث مستمرة لمعايير استشراف مستقبل المؤسسات بشكل مواز للتغيرات الطارئة على محيط المؤسسات، وذلك بهدف جعل هذه المعايير ملائمة للطبيعة الديناميكية التي تتشط فيها للمؤسسة، الأمر الذي يجعل هذه المعايير محتفظة بقدرتها التنبؤية في استشراف المركز المالي للمؤسسات.

فبعد أن كانت المتغيرات ذات الطبيعة الكمية هي المتغيرات الشائعة والأكثر استعمالا في الدراسات التنبؤية لاستشراف المركز المالي للمؤسسات وبعد أن حققت هذه الأبحاث نجاحا كبيرا في تحديد المتغيرات الكمية الأكثر دلالة على مستقبل المؤسسة، فقد سادت منذ الأزمة العالمية لسنة 1929 إلى غاية سنوات الستينيات في مختلف اقتصاديات دول العالم مظاهر تدل على انتشار حالات الفشل المالي للمؤسسات والتي أدت بالكثير منها إلى حالة الإفلاس دون احتفاظ النماذج والتقنيات المتوصل في هذه الدراسات بنفس مستوى دقتها في استشراف المركز المالي للمؤسسات المؤسسات.

وقد كان هذا الوضع دافعا قويا لاتجاه الدراسات العلمية إلى توسيع النظرة في عملية الإستشراف بتدعيم قائمة المتغيرات الكمية المعتمد عليها بمتغيرات أخرى ذات طبيعة وصفية، وذلك أخذا بمبدأ الإستغلال الكلى والرشيد للمعلومات المتاحة حول المؤسسات المدروسة.

JOURNAL OF FINANCE & CORPORATE GOVERNANCE ISSN 2602-5655 Vol. 1, No. 1 (Jun 2017)



وسيتم إعداد هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

- إدراك جوانب المتغيرات ذات الطبيعة الوصفية والإحاطة النظرية بها وإدراك مدى مساهمتها في استشراف المركز المالى للمؤسسات الجزائرية.
- تعزيز أدوات استشراف المركز المالي للمؤسسات وتدعيمها بتقنيات معتمدة على البيانات ذات الطبيعة الوصفية.
- تجسيد مبدأ الإستغلال الكلي للبيانات المتاحة بما فيها البيانات ذات الطبيعة الوصفية في عملية ترشيد القرارات واتخاذها في الوقت المناسب.

وبذلك، تنبع أهمية هذه الدراسة في تدنئة آثار الإنعكاسات السلبية الناجمة عن تعرض المؤسسات لصعوبات واختلالات ذات طبيعة مالية على الإقتصاد بشكل عام والمؤسسات بشكل خاص كما تبرز أهميتها في تدعيم قوة ودقة استشراف المركز المالي للمؤسسات.

و على ضوء هذا العرض فإنه يمكن صياغة الإشكالية في السؤال الموالي: هل يعتبر استخدام المتغيرات الوصفية مجديا في عملية استشراف المركز المالي للمؤسسات الجزائرية ؟

وللإلمام بهده الدراسة فإنه سيتم التعرض في البداية إلى الأدبيات العلمية التي تناولت موضوع المتغيرات الوصفية ودورها في استشراف المركز المالي للمؤسسات، ثم يتم التعرض إلى الإطار العام للمتغيرات الوصفية من خلال تقديم ماهتيها وأهميتها الإقتصادية ودورها في استشراف المركز المالي للمؤسسات، وباعتبار تقنية نقاط المخاطرة هي التقنية الوحيدة التي تعتمد كليا في قائمة المتغيرات المستقلة على المتغيرات الوصفية في العمليات التنبؤية فإنه سيتم التعرض إليها من خلال تقديم مفهومها والخطوات اللازمة لتطبيقها.

ومن أجل تجسيد الجانب النظري على الواقع فإنه سيتم تطبيق تقنية نقاط المخاطرة باستخدام مجموعة من المتغيرات الوصفية على عينة من المؤسسات الجزائرية.

2. مراجعة الأدبيات

تعتبر المتغيرات الوصفية موضوعا خصبا للعديد من الباحثين المهتمين بموضوع استشراف المركز المالى للمؤسسات وذلك وفق تقنيات مختلفة ومن بين هذه الدراسات ما يلى:

- دراسة جون أرجنتي (Argenti,1986): يعتبر هذا الباحث من أهم رواد المنهج الغير الكمي في استشراف المركز المالي للمؤسسات، حيث أعد في سنة 1986 دراسة على عينة من المؤسسات أهمل فيها أثر العوامل الكمية واعتمد فقط على جملة مقترحة من المتغيرات الوصفية لاستشراف المركز المالي والمتمثلة في كفاءة الإدارة التنفيذية، كفاءة الإدارة المالية، مستوى نظام الرقابة الداخلية، مستوى النظام المحاسبي، معدل دوران العمال، مدى تدهور معنويات العمال، مدى الإعتماد على الديون، مدى تدهور وضع السيولة، درجة الميول نحو تغيير السياسات المحاسبية، مدى التدني في مستويات الإفصاح، مدى التأخر في إعداد القوائم المالية، مدى تغيير المراجع الخارجي، مدى وجود تحفظات في تقرير مراجع الحسابات.

وتوصل من خلال معادلة خطية إلى أن الفشل المالي للمؤسسة يتم تفسيره بمتغير الكفاءة الإدارية كما توصل إلى أن فشل المؤسسات يستغرق مدة تترواح بين 5 و10 سنوات وفق أربع مراحل، إذ تكتسب المؤسسة في المرحلة الأولى عيوبا لا يمكن الكشف عنها في القوائم المالية في حين ترتكب أخطاءا جوهرية في المرحلة الثانية، أما في المرحلة الثالثة فتتمثل في سير المؤسسة نحو طريق الإنهيار ليتحقق هذا الأخير في المرحلة الرابعة.

- دراسة كيفين كازاي وروبرت واتسون (Keasey and Watson, 1987): بعد النجاح الذي حققه "أرجنتي" في استخدام المتغيرات الوصفية لاستشراف المركز المالي للمؤسسات أعد الباحثان كيفين كازاي وروبرت واتسون في سنة 1987 دراسة حول عينة من المؤسسات من 146 مؤسسة ناشطة في شمال شرق إنجلترا منها 73 مؤسسة ذات مركز مالي جيد و73 مؤسسة ذات مركز مالي ضعيف، وذلك باستخدام 28 متغير كمي و 18 متغير وصفي، حيث تم بناء ثلاث نماذج كمية، يستخدم النموذج الأول المتغيرات الكمية ويستخدم النموذج الثاني المتغيرات الوصفية بينما يستخدم النموذج الثالث كل من المتغيرات الكمية والوصفية معا.

وتوصلت هذه الدراسة أن النموذج المكون من المتغيرات الوصفية قد حقق نتائج أحسن نسبيا من النموذج المكون من المتغيرات الكمية.

- دراسة جون لوك وزيه وديديي فويان (Roset and Voyenne, 1997): على خلاف الدراسات السابقة التي استخدمت المتغيرات الوصفية في نموذج خطي قام الباحثان جون لوك وزيه وديديي فويان في سنة 1997 بالتفكير في استخدام جملة من المتغيرات الوصفية لاستشراف المركز المالي للمؤسسات في صيغة جدولية، وذلك بوضع سلم تنقيطي متجانس لكل المتغيرات الوصفية، وقد سميت هذه التقنية بتقنية نقاط المخاطرة، والتي تعتمد على المتغيرات الوصفية فقط دون المتغيرات الكمية. فباعتبار أن هذه التقنية تعطي حرية لاختيار المتغيرات الوصفية وفقا لتكلفتها ودرجة سهولة الحصول عليها فقد اقترح الباحثان استعمال جملة من المتغيرات والمتمثلة في دوران الزبائن ، دوران الموردين، حالة أدوات الإنتاج، القيمة التجارية، عدد الزبائن، حالة قطاع النشاط، الشكل القانوني...

- دراسة الحسن بنيامينو وشاني باشيرو (Bunyaminu and Bashiru, 2014) : استخدم الباحثان في سنة 2014 بيانات عينة مكونة من 100 مؤسسة ناشطة في قطاع الصناعة ومدرجة في بورصة لندن تنقسم بين 50 مؤسسة سليمة ماليا و 50 مؤسسة فاشلة خلال الفترة المحصورة بين سنتي 2000 و2010. حيث تم اجراء تحليلين كمي ونوعي وقد تم الحصول على المعلومات النوعية من خلال إجراء مقابلات مع مديري المؤسسات عينة الدراسة، حيث اعتمدت الدراسة في تحليلها النوعي على نموذج "أرجنتي" الذي يعد أبرز نموذج مبني على أساس المتغيرات الوصفية لاستشراف المركز المالي للمؤسسات.

فبعد تقسيم عيوب المؤسسات الفاشلة إلى نقاط ضعف الإدارة وأوجه القصور في المحاسبة تبين أن المؤسسات تعد فاشلة عندما تظهر في مرحلتها الأولى من فشلها درجة عالية من العيوب والمقدرة بــ 40 درجة.

- دراسة فرونسوا فان دير كولف وفانس فيرماك (colf and vermaak, 2015): هدفت هذه الدراسة الله التأكد من معرفة ما إذا كان استخدام نموذج هجين يعتمد على المتغيرات الوصفية والمتغيرات المالية قادر على تحقيق تنبؤ أدق بالمركز المالي للمؤسسات من نموذج يعتمد على المتغيرات المالية فقط. حيث تم هذه الدراسة في سنة 2015 على عينة من المؤسسات الناشطة في جنوب إفريقيا واستخدم الباحثان خمسة متغيرات وصفية والمتمثلة في درجة التأثر بالمحيط، الفعالية، المرونة، عوامل النشاط الإقتصادي التي بحوزة المؤسسة، مختلف القدرات المتوفرة.

وفي ضوء هذه الدراسة، اقترحت هذه الدراسة إجراء المزيد من البحوث التجريبية لإثبات أن النموذج الذي يجمع بين المتغيرات المالية والمتغيرات الوصفية يوفر تتبؤا أدق من نموذج بمتغيرات مالية فقط، وأن النتائج المحصل عليها غير كافية لإثبات ذلك.

3. الإطار العام للمتغيرات الوصفية

مع تطور الدراسات المهتمة باستشراف مستقبل المؤسسات، لم يصبح استعمال المتغيرات ذات الطبيعة الكمية يفي بحاجة متخذي القرار وصانعي السياسات العامة للمؤسسات،

وإنما أصبحت هناك حاجة ملحة إلى تدعيم قائمة المتغيرات المستقلة بمتغيرات ذات طبيعة وصفية.

1.3. ماهية المتغيرات الوصفية

تشير المتغيرات الوصفية إلى ثنائية الوجه لتعبر عن حدوث ظاهرة معينة ما وعدم حدوثها وغالبا ما تكون المتغيرات الوصفية متعلقة بمتغيرات نوعية، إلا أنه أخذت تستخدم مؤخرا في البحوث القياسية على نطاق واسع لغرض التحسيس بالبيانات وهي تستخدم لأكثر من حالة، إذ تستخدم المتغيرات الوصفية في العادة للتعبير عن المتغيرات غير القابلة للقياس . ,Alaoui and Fetlaoui and Zobaidi, 2011)

المتغيرات الوصفية هي متغيرات ذات طبيعة صنفية يتحدد من خلالها صنف المتغير المقصود دون أن تكون له أي طبيعة قيمية، كقطاع نشاط المؤسسة (صناعي، تجاري، خدماتي...) أو الشكل القانوني (ذات أسهم، تضامن...)

وهذه المتغيرات الوصفية يتعذر معالجتها إحصائياً ما لم يميزها عن بعضها بعضاً باستخدام الأرقام فنرمز لمتغير الإناث برقم 1 و لمتغير الذكور برقم 2 أو العكس ، والرقم في هذه الحالة لا يعنى أكثر من أنه أداة للتميز بين المتغيرات الوصفية لتسهيل تفريغ البيانات التي جمعت عنها من ميدان الدراسة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً ولا تكون لها قيمة عددية في حد ذاته (Ata, 2011, P:50) ميدان الأهمية الإقتصادية لاستخدام المتغيرات الوصفية

تكمن الأهمية الإقتصادية لاستخدام المتغيرات الوصفية في النقاط الآتية:

- استخدام المتغيرات الوصفية كتقريب للعوامل النوعية كالحرفة والجنس والمنطقة إلى عوامل قابلة للقياس كمتغيرات تفسيرية للتغير الذي يحدث في المتغير التابع.
- استخدام المتغيرات الوصفية كتقريب للعوامل العددية (الكمية)، إذ أن هناك عوامل عددية لكن يصعب إدخالها كمتغيرات تفسيرية لهذا تقسم إلى مجموعات (فئات) في شكل متغيرات وصفية.

- قياس التغير في المعلمات والتغيرات الموسمية وتعديل السلاسل الزمنية
- قياس التحو لات الجذرية في الدوال لفترة زمنية :Alaoui and Fetlaoui and Zobaidi, 2011, P)
- تعزيز القوة التنبؤية للمتغيرات الكمية، إذ أنه من المفيد جدا استخدام جميع البيانات المتاحة سواءا ذات طبيعة كمية أو كيفية.

3.3. دور المتغيرات الوصفية في استشراف مستقبل المؤسسات

على الرغم مما حققته النماذج التنبؤية المبنية على المتغيرات ذات الطبيعة الكمية من دقة وقدرات تنبؤية لاستشراف مستقبل للمؤسسات إلا أنه مع التطورات التي شهدتها اقتصاديات دول العالم وتزايد عدد المؤسسات الناشطة فيها وضخامة رؤوس أموالها فقد شهدت هذه الاقتصاديات بالموازاة مظاهر تدل على وقوع عدد كبير من المؤسسات في صعوبات مالية أدت بها إلى حالة الفشل المالي أو حتى الإفلاس.

وعند تزايد الأضرار الإقتصادية لحالات الفشل المالي والإفلاس فقد أصبحت هذه المؤسسات بحاجة كبيرة إلى تدعيم أساليب الرقابة القبلية وأدوات التنبؤ بالمركز المالي للمؤسسات على النحو الذي يجعلها قادرة على تقديم صورة واضحة حول المؤسسة واستشراف مستقبلها من جوانب مختلفة بما في ذلك ربحيتها وسيولتها وهيكلها التمويلي.

وفي هذا الوضع فقد استجابت الأبحاث لهذه الحاجة بإدراجها للمتغيرات الوصفية إلى جانب المتغيرات الكمية في بناء النماذج التنبؤية والتقنيات المهتمة باستشراف المركز المالي للمؤسسة وذلك تحقيقا لما يلي:

- تدعيم القوة التنبؤية للمتغيرات الكمية بالمركز المالي للمؤسسات مما يساهم في احتواء ظاهرة إفلاس المؤسسات والتقليل من حدتها والتخفيف من الأضرار الإقتصادية الناجمة عنها.
- تجسيد مبدأ الإستغلال الكلي للبيانات المتاحة لدى المؤسسة في عملياتها التنبؤية سواءا البيانات ذات الطبيعة الكمية أو ذات الطبيعة الكيفية، دون إقصاء أي مؤشر يساهم في الكشف عن مواطن القوة والضعف في نشاط المؤسسة.

الإقتراب من وضع الدراية الكاملة والإلمام الكبير ببيئة المؤسسة مع الفهم العميق لنشاطها من خلال إعطاء أهمية للمتغيرات الوصفية كقطاع النشاط والشكل القانوني. " فقد يواجه الباحث أحيانا كثير من المتغيرات التي لا تتوفر عنها إحصائيات كمية وقد تكون ضمن مجموعة المتغيرات المستقلة أو قد تظهر كمتغير تابع". (Bekhit and FethAllah, 2007, P: 378)

- تكوين قاعدة بيانات غنية تشمل مزيج من المؤسسات السليمة والفاشلة ومتغيراتها الكمية والوصفية بما يساهم بزيادة حجم العينات المدروسة ويقترب أكثر من الوضع الحقيقي لمجتمعي المؤسسات السليمة والفاشلة ماليا.
- تطبيق مبدأ الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة "حيث أن هناك نماذج مبنية على مؤشرات وصفية أو نوعية إلا أن كل مؤشر يؤثر بدرجة مختلفة عن المؤشر الآخر، لذلك فإنه لابد من إعطاء أوزان نسبية

لهذه المؤشرات حسب تأثيرها على الوضع المالي للمؤسسات" (Elkilani and Kadoumi, 2005, P: لهذه المؤسسات) المؤسسات (246)

4. تقنية نقاط المخاطرة كنموذج لاستخدام المتغيرات الوصفية في عمليات الاستشراف

من أجل تحقيق أهداف استشراف المركز المالي للمؤسسات تركز تقنية نقاط المخاطرة على خلاف التقنيات الأخرى على استعمال المعطيات المتعلقة بالمتغيرات الوصفية للمؤسسات فقط دون الإعتماد على المتغيرات الكمية كالنسب المالية والمؤشرات المالية.

1.4. ماهية تقنية نقاط المخاطرة

تتمثل تقنية نقاط المخاطرة في تقدير بعض العناصر الخاصة للمؤسسة وذلك بإعطائها علامة، أساس هذه الطريقة هو تقدير مخاطرة المؤسسة بواسطة عناصر معينة، عادة ما تكون عناصر نوعية، ولإعداد نظام نقاط المخاطرة يجب اختيار معايير قياس المخاطرة. ((khatir, 2009, P: 17)

كما تعرف تقنية نقاط المخاطرة على أنها إحدى التقنيات التي تعمل على استشراف مستقبل المؤسسات والتي تساهم في تقييم مركزها المالي على أساس مجموعة من المعايير الوصفية وذلك بتحديد لكل معيار سلم تتقيطي يمنح من خلاله نقطة معينة للمؤسسة، لتتحدد في الأخير نقطة تقييمية مساوية لمجموع نقاط المعايير الوصفية المعتمد عليها، ويتم بناءا على مستوى تلك النقطة استشراف المركز المالي للمؤسسة (Benyoucef, 2009, P:12)

ومن أجل استشراف مستقبل المؤسسات المدروسة، تضع تقنية نقاط المخاطرة في سلم واحد أربع مستويات للمخاطرة لكل متغير نوعي (قطاع الإقتصادي، تجربة المؤسسة، الشكل القانوني، المستوى التكنولوجي، القيمة التجارية....) وذلك كما يلي:

- مخاطرة منخفضة جدا: تمنح المؤسسة المدروسة 4 نقاط.
 - مخاطرة منخفضة: تمنح المؤسسة المدروسة 3 نقاط.
 - مخاطرة متوسطة: تمنح المؤسسة المدروسة 2 نقاط.
 - مخاطرة عالية: تمنح المؤسسة المدروسة 1 نقطة.

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد قائمة متغيرات وصفية محددة لاستعمالها في تقنية نقاط المخاطرة وإنما يتم تحديدها وفقا لأهميتها وتكلفة الحصول عليها وكذا سهولة الحصول عليها بعد ذلك. (.khatir, 2009, P: 17).

2.4. مراحل تطبيق تقنية نقاط المخاطرة

يتم تطبيق تقنية نقاط المخاطرة بتتبع المراحل الموالية: (Poustan, 2017)

- تحديد قائمة المتغيرات الوصفية: عند اختيار قائمة المتغيرات الوصفية التي يتم استعمالها في تقنية نقاط المخاطرة لاستشراف المركز المالي للمؤسسات فإنه ينبغي أن لا تقتصر هذه العملية على أهمية المتغير الوصفي ودلالته الإقتصادية فقط وإنما ينبغي أيضا الأخذ بعين الإعتبار تكلفة الحصول عليها ومدى سهولة ذلك، لأنه ليس من الرشادة أن يتم الحصول على معلومة بتكلفة قيمتها أكبر من قيمة منفعتها المتوقعة.

- ترجيح المتغيرات الوصفية وتصنيف المخاطرة جدوليا: غالبا ما يتم في تقنية نقاط المخاطرة إعطاء أوزان ترجيحية متساوية للمتغيرات الوصفية مع توحيد عدد مستويات المخاطرة في الجدول التقييمي لتقنية نقاط المخاطرة.
- تحديد النقطة العتبة وتقييم المؤسسة: باعتبار أن أقصى نقطة في تقنية نقاط المخاطرة هي 4 نقاط وأقل قيمة هي واحد نقطة فإن النقطة العتبة هي منتصف مجموعهما والمتمثلة في 2,5 نقطة، والتي يتم على أساسها تقييم المركز المالي للمؤسسة. فإذا تجاوز متوسط نقاط المؤسسة النقطة العتبة فإنها تعتبر مؤسسة ذات مركز مالى جيد بينما تعتبر ذات مركز مالى ضعيف عند العكس.

وفيما يلى جدول تقييمي مقترح لتقنية نقاط المخاطرة:

الجدول 1: جدول تقييمي لتقنية نقاط المخاطرة

	مخاطرة منخفضة	مخاطرة منخفضة	مخاطرة متوسطة	مخاطرة عالية
الوصفية المتغيرات	جدا			
الوصعية المتغيرات	Note $= 4$	Note $= 3$	Note $= 2$	Note = 1
				e
التجربة الميدانية للمؤسسة	أكثر من 20 سنة	من 10 إلى 20 سنة	من 5 إلى 10	أقل من 5
			سنوات	سنو ات
الوضع الإقتصادي لقطاع نشاط	نشاط کبیر (رواج)	نشاط متوسط	نشاط ضعيف	نشاط ضعيف
المؤسسة				جدا (ركود)
الشكل القانوني للمؤسسة	شركة ذات أسهم	شركات تضامن	شرکة ذ م م	شركة فردية
الإنضباط الإداري	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف
حجم المؤسسة (رأس المال	20000فما أكثر	من 10000 إلى أقل	من 5000 إلى أقل	أقل من5000
:الوحدة 100 دج)		من20000	من 10000	
مدى تطور المبيعات	% 20فما أكثر	من %10إلى أقل	من %5إلى أقل	أقل من% 5
وسسة كل القانوني للمؤسسة نضباط الإداري م المؤسسة (رأس المال وحدة 100 دج) ى تطور المبيعات مة التجارية		20%	من%10	
القيمة التجارية	ممتازة	جيدة	متوسطة	ضعيفة
عدد العمال	50فما أكثر	من 20 إلى أقل من	من 10 إلى أقل من	أقل من10
		50	20	
الظروف المهنية (مســـتوى	ممتازة	جيدة	متوسطة	ضعيفة

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على متطلبات تطبيق تقنية نقاط المخاطرة

5. البيانات ومنهجية الدراسة: تطبيق تقنية نقاط المخاطرة حول عينة من المؤسسات الجزائرية تستوجب عملية استشراف المركز المالي للمؤسسات عن طريق تقنية نقاط المخاطرة المرور ببعض الخطوات الأساسية التي تعمل على معالجة مجموعة من المتغيرات الوصفية المعتمد عليها في هذه الدراسة.

1.5. وصف معالم الدراسة

ترتبط هذه الدراسة بمجتمع المؤسسات الجزائرية الذي يتكون من مجتمعين جزئيين، مجتمع المؤسسات ذات المركز المالي جيد (لم تتعرض إلى وضع الفشل المالي)، ومجتمع المؤسسات ذات المركز المالي الضعيف (تعرضت سابقا إلى وضع الفشل المالي). تتكون عينة الدراسة من 15 مؤسسة ناشطة في الجزائر العاصمة منها 10 مؤسسات ذات مركز مالي جيد و 5 مؤسسات ذات المركز المالي الضعيف.

2.5. تحديد قائمة المتغيرات وتصنيف مستويات المخاطرة

تبعا للمبادئ الأساسية لتقنية نقاط المخاطرة التي تعتمد على المتغيرات الوصفية وفقا لإمكانية الحصول عليها وتكلفتها فإنه سيتم الإعتماد في هذه الدراسة على 6 متغيرات وصفية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 2: الجدول المعتمد في تطبيق تقنية نقاط المخاطرة على عينة الدراسة

مخاطرة عالية	مخاطرة متوسطة	مخاطرة منخفضة	مخاطرة منخفضة	
			جدا	الوصفية المتغيرات
Note = 1	Note $= 2$	Note $= 3$	Note $= 4$	•
أقل من 5	من 5 إلى 10	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	التجربة الميدانية للمؤسسة
سنوات	سنوات			
نشاط ضعيف	نشاط ضعيف	نشاط متوسط	نشاط کبیر (رواج)	الوضع الإقتصادي لقطاع
جدا (ركود)				نشاط المؤسسة
شركة فردية	شرکة ذ م م	شركات تضامن	شركة ذات أسهم	الشكل القانوني للمؤسسة
أقل من5000	من 5000 إلى أقل	من 10000 إلى أقل	20000فما أكثر	حجم المؤسسة (رأس
	من 10000	من20000		المال: الوحدة 100 دج)
أقل من% 5	من %5إلى أقل	من %10للِي أقل	% 20فما أكثر	مدى تطور المبيعات
	من%10	20%		
أقل من10	من 10 إلى أقل من	من 20 إلى أقل من	50فما أكثر	عدد العمال
	20	50		

المصدر :تم اعداد هذا الجدول بناءا على متطلبات تطبيق تقنية نقاط المخاطرة

6. عرض ومناقشة نتائج الدراسية: استشراف المركز المالي لعينة الدراسة بتقنية نقاط المخاطرة بعد معالجة المتغيرات الوصفية وتطبيق تقنية نقاط المخاطرة على عينة الدراسة فقد تم الحصول على النتائج الملخصة في الجدول الموالي:

جدول رقم 3: نتائج استشراف المركز المالي لمؤسسات العينة عن طريق تقنية نقاط المخاطرة

صحة أو خطأ التقنية	تقبيم تقنية نقاط المخاطرة للمركز المالي للمؤسسة	متوسط نقاط المؤسسات	عدد العمال	تطور المبيعات	حجم المؤسسة	الشكل القانوني	القطاع الإقتصادي	تجربة المؤسسة		
صحيح	जॅंड	2,83	3	4	2	2	3	3	چ مؤسسة 1 د)
صحيح	ختر	2,67	3	3	1	3	4	2	الله مؤسسة 2	
خطأ	ضعيف	2,17	2	1	1	2	4	3	<u>7:</u> مؤسسة 3	
صحيح	ختر	3,67	4	4	4	3	4	3	آ مؤسسة 4)
صحيح	ختر	3,00	4	4	1	2	4	3	2 amma [7] 3 amma [7] 4 amma [7] 5 amma [7] 6 amma [7] 7 amma [7] 7 amma [7] 8 amma [7])
صحيح	ختر	3,67	4	4	4	3	4	3	رِّ مؤسسة 6 5 ————) :
صيحح	ختر	3,33	4	4	1	3	4	4	ر ا مؤسسة 7 ا سسسة 7): `
صحيح	ختر	2,83	4	3	1	2	3	4	و مؤسسة 8) J
صحيح	ختر	3,00	3	4	4	2	3	2	آ مؤسسة 9	
صحيح	ختر	2,83	3	3	1	4	2	4	ك مؤسسة 10	<u>,</u>
صحيح	ضعيف	1,67	1	1	1	3	2	2	مؤسسة 11	
خطأ	ختر	2,83	4	4	1	2	3	3	د. الله مؤسسة 12) = ==================================
صحيح	ضعيف	1,67	1	1	2	1	2	3	12 مؤسسة 13 2- مؤسسة 13 7- مؤسسة 13 8- مؤسسة 14	ي ضعيف
صحيح	ضعيف	2,33	3	4	1	2	3	1	ر، ع مؤسسة 14 ۷	, . j ,
خطأ	ضعيف	2,67	3	4	1	2	3	3	مؤسسة 15)

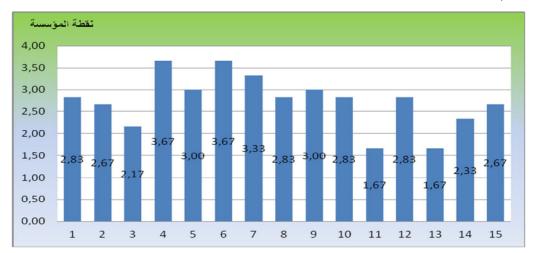
المصدر: تم عداد هذا الجدول بناءا على النتائج المحصل عليها من تطبيق تقنية المخاطرة

بالاعتماد على المتغيرات الوصفية تمكنت تقنية نقاط المخاطرة باستشراف مستقبل المركز المالي لـ 12 مؤسسة بشكل صحيح من أصل 15 مؤسسة منها 9 مؤسسات ذات مركز مالي جيد و 3 مؤسسات ذات مركز مالي ضعيف، أي أن قوتها التنبؤية بلغت نسبة 80%، والتي تعتبر نتيجة جيدة.

في حين أخطأت هذه التقنية في استشراف المركز المالي لـ 3 مؤسسات منها مؤسسة ذات مركز مالي جيد ومؤسستين ذات مركز مالي ضعيف.

ويمكن تمثيل نتائج مؤسسات العينة من خلال الشكل الآتي :





المصدر: تم إعداد هذا الشكل بناءا على النتائج المحصل عليها من تطبيق تقنية المخاطرة على العينة

إذ يتضح من الشكل السابق أن اعتماد تقنية نقاط المخاطرة على المتغيرات الوصفية مكن من استشراف المركز المالي لجل مؤسسات العينة ماعدا ثلاث مؤسسات، إذ يتعلق الأمر بالمؤسسة رقم التي تعتبر في الأصل ذات مركز مالي جيد (تم اعتبارها كمؤسسة ذات مركز مالي ضعيف) بالإضافة إلى المؤسستين رقم 12 و 15 اللتان تعتبران في الأصل مؤسستان ذات مركز مالي ضعيف (تم اعتبارهما كمؤسستين ذات مركز مالي جيد).

7. الخاتمة

يمكن تلخيص أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة في النقاط الموالية:

- يقتضي الأمر من أجل استغلال المعطيات ذات الطبيعة الوصفية في عملية استشراف المركز المالي للمؤسسات أن تمر على معالجة لتحويلها إلى متغيرات وصفية، ذلك أن هذه المتغيرات لا تعطى أي دلالة كمية وإنما تميز بين المجموعات الجزئية.
- لا يقتصر دور المتغيرات الوصفية على تدعيم القوة التنبؤية للمتغيرات الكمية فقط وإنما أيضا تجسيد مبدأ الإستغلال الكلي للبيانات المتاحة لدى المؤسسة والإقتراب من وضع الدراية الكاملة والإلمام الكبير ببيئة المؤسسة والفهم العميق لنشاطها، بالإضافة إلى تكوين قاعدة بيانات غنية تشمل مزيج من المؤسسات السليمة والفاشلة ومتغيراتها الكمية والوصفية وتطبيق مبدأ الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة.
- ما يميز تقنية نقاط المخاطرة هو مرونتها، إذ أنها لا تفرض قائمة محددة من المتغيرات الوصفية وإنما تترك لصاحب القرار حرية اختيار المتغيرات التي يراها ذات دلالة على المركز المالي للمؤسسات، ولكن يعاب على هذه التقنية أنها تحمل تكلفة وجهد وقت للحصول على البيانات ذات الطبيعة الوصفية.

- ساهمت المتغيرات الوصفية في تحقيق نجاح معتبر لتقنية نقاط المخاطرة المطبقة على عينة الدراسة، والتي تمكنت من استشراف المركز المالي لــ 12 مؤسسة بشكل صحيح من أصل 15 مؤسسة وهو ما يكافيء نسبة 80 %، وبالتالي فإن استعمال المتغيرات الوصفية يعتبر مفيدا في عملية استشراف المركز المالي للمؤسسات الجزائرية.

المراجع

- Argenti, J. (1986). "Predicting corporate failure". Accountancy. New York.
- Keasey, K and Watson R . (1987). "Non-Financial Symptoms and the Prediction of Small Company Failure: A Test of Argenti's Hypotheses". *Journal of Business Finance and accounting*.
- Roset, J and Voyenne, D. (1997). "Credit management in practice". *An Organisation Publishing & Distribution*. Paris.
- Benyaminu A Bashiru S. (2014). "Corporate Failure Prediction: A Fresh Technique for Dealing Effectively With Normality Based On Quantitative and Qualitative Approach". *International Journal of Financial Economics*.
- colff, f and vermaak, f. (2015). "Predicting financial distress using financial and non-financial variables". *Journal of Economic and Financial Science*.
- Alaoui, k and Fetlaoui, K and Zobaidi, H. (2011). "Econometrics: theory and analysis". *Safaa Publishing & Distribution*. Amman.
- Ata, M. (2011). "Principles of Statistics". *Elmojtamaa College*. King Saud University, Saudi Arabia.
- Bekhit, A and FethAllah, S. (2007). "Econometrics", *Yazouri Publishing & Distribution*. Amman.
- Elkilani, K and Kadoumi, A. (2005). "The use of financial modeling to score risks of loans granted to Jordanian public industrial joint stock companies". *Journal of the Private Applied Science University*. Jordan .
- Khatir, M . (2009) . "Lectures in the banking economy .Retrieved from URL https://fr.scribd.com/document/359491693/ (21-11- 2017at 18:45)
- Benyoucef, S. (2009). "Research Paper: The Importance and Role of Modern Statistical Methods in Credit Risk Management in Commercial Banks", Algeria.
- Poustan, V. (2017). "Implimenting an internal scoring". Retrieved from URL http://www.afdcc.fr/formation/mettre-en-place-un-scoring-interne-2017. (21 -11-2017 at 21 :00)